Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتى نمهد لها بموجز للقصة التى تدور القصيدة حولها وهى مستمدة فى اصولها من قصة شعبية سابقة .

- ٣ -

كان « أرخيلدس » ابنا وحيدا لامه « سنكلتيكى » التى أرسلته بعد وفاة أبيه فى رحلة بحرية يرفه بها عن نفسه ولكن السفينة التى أبحر عليها غرقت ولم ينج من ركابها سواه .. وألقت الأمواج «بأخليدس» فوق الشاطىء حيث وجد احدى الجثث التى طرحها البحر ، وأثر فيه مشهد الموت ، فقرر أن يترهب فى دير للراهب « انبا رومانوس » حيث عاهد المسيح الا يرى وجه امراة قط ، ووصلت أنباء السفينة التى غرقت الى الأم التى أيقنت انها فقدت وليدها الى الأبد ، وحاولت الأم الخروج من دوامة الحزن فأقامت فندقا للغرباء ..

واشتهر القديس « ارخليدس » بالتقوى والصلاح ، ولقد تحدث بعض الرواد فى ردهة الفندق الذى اقامته أمه عن القديس الجديد ، وكيف انه اوتى القدرة الالهية على شفاء المرضى ، وبلغ حديثهم مسامع الأم التى تلمست فى أحاديثهم أنساما من مستقر ابنها الحبيب ، وقررت الأم أن تزور وليدها ، حتى بعد أن عرفت العهد الذى قطعه على نفسه ، الا يرى وجه امراة قط ، فما دار بخلدها ان يطبق الابن هذا العهد على أمه ، وأن يعتبرها كسائر النساء ..

ووصلت الى الدير ويعلم « أرخليدس » بوجودها ، فيدعو الله أن يتوفاه بالموت حتى تستطيع أمه أن تراه ولا يحنث هو بعهده ..

ويموت « أرخليدس » ويسمح رئيس الدير لوالدته أن تراه واذ يفجعها موت وحيدها فانها تدعو الله أن يلحقها به ، ويستجيب الله لدعائها ... فتموت وتدفن معه .

- ٤ -

هذه هى القصة التى نسجت القصيدة من خيوطها ، ولم أستطع معرفة شاعرها فان الذين نقلوها الينا ، لم يعنهم اسم الشاعر الذى نظمها والحق أننا حين ننسبها الى الاسكندرية لانستطيع أن نقول ، اننا نلتزم الدقة التامة التى تلزم المؤرخ ، فلا تزال تنقصنا الادلة التى نقطع